من قال سنة ست وخمسين او ثمان وخمسين او تسع وخمسين وكان
موته بسبب سقيه قيل سقي السم ثلاث مرات فقضت عليه الاخيرة
ويقال ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس هي التي سقته
واوصى ان يدفن مع جده صلى الله عليه وسلم في الحجرة الشريفة فان خيف
في ذلك اراقة دم فادفنوني في البقيع فدفن بالبقيع لما خافوا من
الفتنة وبويع له بالخلافة بعد ابيه واستمرت له بعد ذلك
سبعة اشهر واحد عشر يوما ثم صالح معاوية بعد ان كاد جيشاهما
يلتقيان فنزل لمعاوية عن الخلافة على ان تكون الخلافة له بعد
معاوية فعل ذلك صونا للدماء لا وهنا فان جماجم العرب كانت بيده
ولكن اخذ بقوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين ثم رحل الحسن رضي الله تعالى عنه
باهله وحشمه الى المدينة الشريفة فاقام بها الى ان توفي بها وكان رضي
الله تعالى عنه اكرم الناس كان يصل الرجل الواحد بماية الف وكان كثير
التزوج لا يزال في ملكه اربع حراير ويقال انه احصن سبعين امراة
وكان محببا الى النسا ويقال انه طلق امراة ومتعها بعشرة الاف درهم
فلما وصلت قالت متاع قليل من حبيب مفارق وقال علي رضي الله
تعالى عنه لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق فقال رجل من همدان
والله لنزوجنه فمن احب امسك ومن كره طلق وحج خمس عشرة حجة
ماشيا وجنايبه تقاد بين يديه ويقال انه خرج من ماله مرتين وقاسم
الله ماله ثلاث مرة صفته كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
من راسه الى صدره واخذه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهو طفل فحمله على عنقه

وجعل

وجعل يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك واما الحسين
فمولده في شعبان سنة اربع وقيل ولد بعد الحسن بعام وعشرة اشهر وتوفي
شهيدا بكربلا قيل يوم الجمعة يوم عاشورا وقيل يوم السبت وقيل يوم الاثنين
وذلك سنة احدى وستين وقيل سنة ستين ومات معه سبعة عشر رجلا من اهل
بيته وكان قتله فتنة عظيمة ومحنة جسيمة حارت فيها الاوهام وزلت
عندها الاقدام وتحيرت فيها العقول وغضب لها الله والرسول وقد جاء
في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل ان هذا يعني الحسين
ستقتله امتك قال ايقتلونه وهم مسلمون قال نعم وكفى هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم توبيخا للقاتلة ولا يشك مومن في ضلالة من قتله او اعان على
قتله او سر بذلك او تسامح فيه ولو قلد منه ظفر وقد تقول الناس في قتله
اشيا تورث الحزن وتوقد الفتن اكثرها باطل فينبغي ان يمسك عنها ويستعاذ
منها وكان الحسين رضي الله تعالى عنه اشجع الناس يقال ان الحسن كان يقول
له ليت لي ثبات قلبك فيقول له الحسين وانا ليت لي بسطة لسانك صفته
كان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من صدره الى اسفل ومما يختص
بهما من القصيدة قوله

وبالحسنين السيدين توسلي ... نجدها في الحشر عند تفردي
هما قرتا عين الرسول وسيدا ... شباب الورى في جنة الخلد في غد
وقالهما ريحانتاي احب من ... احبهما فاصدقهما الحب تسعد
هما اقتسما شبه الرسول تعادلا ... وماذا عسى تحصيه مهما تعدد
فمن صدره شبه الحسين لرجله ... وللحسن الاعلى وحسبك فاعدد
وللحسن السامي مزايا كفى له ... هو ابني هذا سيد وابن سيد

Copyright © King Saud University